

علاج القصور في أداء المجالس البلدية

ندعونا انطلاقاً انتخابات المجالس البلدية اليوم إلى طرح سؤال مهم هو: ما الذي قدمته هذه المجالس منذ تم إقرارها وتطوير أدائها حتى اللحظة؟، وما الذي يعيق أداؤها كما تطلع إليه في هذا المجتمع؟.

والإجابة تكمن في أنه لا شك أن عدداً من هذه المجالس كان لها حضور مميز بما قدمته من أفكار وحلول للمشاكل البلدية، ولكن دورها المطلوب والذي يتطلع إليه المواطن، ما يزال قاصراً وفي حاجة ماسة إلى التفعيل، فمعظم ما قدمته هذه المجالس ظل حبراً على ورق وحبيساً في محاضر اجتماعاتها، دون

التمكن من تنفيذ هذه الرؤى أو الحلول التي يتم طرحها في اجتماعاتها. ومن هذا المنطلق، نرى أن الوقت حان بأن تنتقل المجالس البلدية إلى مرحلة أكثر شمولاً بأن يتم تعزيز دورها الرقابي، وتنقل إلى إطار متفرد من العمل والأداء يعني أعضاءها عن التزام المكاتب وممارسة عملهم من خلالها، والاستعاضة عنها بالنزول المستمر إلى الميدان والاختلاط بالناس للاستماع إلى

أصواتهم مواطنين ومواطنات خصوصاً في ما يتعلق بالمشكلات الخدمية.

وحتى يمكن تحقيق الهدف الأسمى لهذه المجالس، فإن منحها الصالحيات الكاملة التي تتيح لها اتخاذ القرارات الملزمة ومتتابعة ومراقبة تنفيذها بات ضرورة قصوى، بالإضافة إلى منحها الاستقلالية المعنوية والمادية، ويترتب على ذلك كله، العمل فعلياً على التخفيف تدريجياً من هيمنة الأمانات عليها، ليتمكن الأعضاء من أداء المهام التي أنطتها بهم المجتمع، كما ينبغي وكما يفترض أن تكون بكل شفافية واقتدار خدمة لهذا المجتمع وهذا الوطن الذي يزخر ببرجالات يتميزون بالرأي السديد والقدرة على الرؤية الشاملة لكافة المشاكل ووضع الحلول الناجعة لها.

عكا

<http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20130924/Con20130924640970.htm>